قلت لعائشة أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر قالت نعم فقلت من ايه اي من
اي ايام الشهر كان يصوم واي اذا اضيف لجمع مفرد يكون
السوال لتعيين جزء من اجزائه قالت لا يبالي من ايه
اي من اوله او وسطه او اخره صام لا يعارضه ما سبق من
انه كان يعين لبعض الايام لصومه لان معنى كونه
لا يبالي بذلك انه في كثير من احيانه يترك تلك الايام
ويصوم غيرها من بقية الشهر فلم يلتزم اياما بعينها
نظير ما سلف من ساعات الليل بالنسبة لنومه وقيامه
قال ابو عيسى يزيد الرشك هذا هو الضبعي بضم
المعجمة وفتح الموحدة البصري وهو ثقة عابد من
السادسة وقد روى عنه شعبة وعبد الوارث
ابن سعيد وحماد ابن زيد واسماعيل بن ابراهيم وغير
واحد وهو يزيد القاسم ويقال القسام والرشك
بلغة اهل البصرة القسام كان يقسم العقارات بين
الشركاء وهو من المناصب الشرعية والرشك بالفارسية
العقرب لقب به لكبر لحيته واستبعد واخرهذا الى
هنا مع ذكره اول باب الخلق ليلا يباد راحدا الى
ترجيح المعارض ورد هذا من اصله متمسكا بقول
من زعم ليس الرشك الحديث الثاني عشر حديث عائشة
ثنا هارون بن اسحاق الهمداني نا عبدة كطلحة
ابن سليمان هو عبدة بن سليمان ابو محمد الكلابي المقدي له
عن عاصم الاحول والاعمش والطبقة وعنه احمد وهناد

قال الزين العراقي الرشك بكسر الرا وسكون الشين المعجمة واخره كاف واختلف في سبب تلقيبه بالرشك على اقوال اقتصر الترمذي منها على واحد وهو انه القسام بلغة اهل البصرة وحكى ابن ابي حاتم والسمعاني وغيرها انه مسح مكة قبل ايام الموسم فبلغ كذا ومسح ايام الموسم فاذا قد زاد كذا وكذا والقول الثاني انه كان غيورا والغيور يقال له بالفارسية الرشك فعرب فقيل الرشك وهذا هو القول المشهور وهو الذي صدر به ابن ابي حاتم والسمعاني كلامهما واما المزي فصدر كلامه بالقول الاول والقول الثالث انه كان يسرح لحيته فخرج منها عقرب فلقب بالرشك حكاه عباس الدوري عن ابن معين وقال ابو الفرج ابن الجوزي الرشك بالفارسية الكبير اللحية وبذلك لقب لكبر لحيته قالوا دخلت عقرب في لحيته فمكثت فيها ثلاثة ايام ولم يعلم بها وقال ابو حاتم الرازي يزيد الرشك هو يزيد بن ابي يزيد قال ويسمى ابو يزيد وكذا قال السمعاني في الانساب واقتصر المزي على حكاية كلام ابي حاتم فلم يذكر لابي يزيد اسما وقد سماه يحيى بن معين في رواية عباس الدوري عنه قال كان يزيد بن مظفر يسرح لحيته وذكر كلامه المتقدم وتوفي يزيد الرشك سنة ثلاثين ومائة بالبصرة

والطبقة

والطبقة قال احمد ثقة وزيادة مع صلاحه وشدة
فقره مات سنة ثمان وثمانين ومائة وقد قصر نظر
العصام في هذا المقام فذكر انه لم يجد ترجمته عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان عاشوراء
بالمد عاشر المحرم وشذ من قال تاسعه يوما تصومه
قريش هو ولد النضر بن كنانة او فهر بن مالك في الجاهلية
هم من قبل البعث تلقيا من اهل الكتاب او باجتهاد
وافقهم ذكره شارحون وقال القرطبي لعلهم استندوا
في صومه الى شرع ابراهيم او نوح فقد ورد في اخبار
انه اليوم الذي استوت فيه السفينة على الجودي فصامه
نوح شكرا ولهذا كانوا يعظمونه ايضا بكسوة الكعبة
فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه
بمكة كما تصومه قريش ولا يامر به فلما قدم المدينة صامه
وامر الناس بصيامه لما قدم المدينة راى اليهود يصومونه
وقالوا يوم عظيم انجى الله فيه موسى من عدوه واغرق
فرعون وقومه فصامه موسى شكرا فنحن نصومه
فقال صلى الله عليه وسلم نحن احق واولى بموسى منكم
فصامه وامر بصيامه واستشكل رجوعه اليهم في ذلك
واجيب باحتمال كونه اوحي اليه بصدقهم او تواتر عنده
الخبر بذلك او اخبره به من اسلم منهم كابن سلام على
انه ليس في الخبر انه ابتدا الامر بصيامه بل فيه تصريح
بانه كان يصومه قبل وغاية ما في القصة انه صفة حال
وجواب سوال ولا تعارض بينه وبين خبر عائشة ان

Copyright © King Saud University